

مجلة المنتدى الأكاديمي (العلوم الإنسانية)

المجلد (9) العدد (2) 2025

ISSN (Print): 2710-446x ISSN (Online): 2710-4478

تاريخ التقديم: 2025/07/08، تاريخ إرسال التعديلات: 2025/12/25، تاريخ النشر: 2025/12/30



## درجة استخدام أعضاء هيئة التدريس لمهارات التواصل التربوي أثناء التدريس من وجهة نظر الطلاب بكلية التربية قصر بن غشير

كريمة رمضان فرج أبوبكر

أستاذ مشارك، قسم رياض الأطفال، كلية التربية قصر بن غشير، جامعة طرابلس

d.karimarmadan@gmail.com

### المستخلص

تستهدف الدراسة التعرف على درجة استخدام أعضاء هيئة التدريس لمهارات التواصل التربوي أثناء التدريس من وجهة نظر الطلاب بكلية التربية قصر بن غشير، وكذلك التعرف على دلالة الفروق في استجابات عينة الدراسة تعزى لمتغيري التخصص العلمي والفصل الدراسي للطالب، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وبلغ حجم عينة الدراسة (100) طالب من طلاب الكلية، وأعدت الباحثة استبانة كأداة للدراسة تضمنت (28) مهارة من مهارات التواصل التربوي اللفظية وغير اللفظية التي يستخدمها الأستاذ الجامعي أثناء التدريس بالكلية، وقد أظهرت الدراسة النتائج التالية: -

درجة استخدام أعضاء هيئة التدريس لمهارات التواصل التربوي أثناء التدريس جاءت بدرجة مرتفعة في ثلاث مهارات، هي مهارة المظهر الشخصي على الترتيب الأول، ومهارة لغة الجسد على الترتيب الثاني، ومهارة التحدث، على الترتيب الثالث، بينما جاءت درجة استخدام مهارات التواصل التربوي بشكل متوسط في مهارتي التهيئة والاستماع.

الكلمات المفتاحية: المهارات، التواصل التربوي، التدريس، أعضاء هيئة التدريس، كلية التربية.

### المقدمة

يعد التعليم الجامعي الركيزة الأساسية التي تعول عليها المجتمعات لمواجهة التغيرات في مختلف مجالات الحياة وذلك من خلال وظائف الجامعات وما تقدمه من برامج أكاديمية متخصصة وأنشطة تدريسية وأبحاث علمية، ولذلك يعتبر التعليم الجامعي العمود الفقري لخطط

التنمية المستدامة في المجتمع، حيث يحظى بوعي مجتمعي لبناء مستقبل الأبناء في زمن زادت فيه التحديات محلياً وعالمياً.

وتعتبر مرحلة التعليم الجامعي من أهمّ مراحل التعليم وأكثرها أهميّة، وتأثيراً في مستقبل المعلم لكونها مرحلة حاسمة في تكوينه وإعداده قبل الخدمة، إذ يقوم الأستاذ الجامعي بما يمتلكه من مؤهلات وتخصص علمي، وما يقدمه من استشارات وخبرات علمية، وممارسات تدريسية، بدور فعال في تأهيل المخرجات بما يتناسب مع متطلبات العصر، وهذا يتطلب إتقانه لمهارات التواصل التربوي الفعال سواء أكانت هذه المهارات لفظية أو غير لفظية يستطيع من خلالها توظيف اللغة المنطوقة ولغة الجسد في مواقف صافية وظيفية وحياتية تحقق جودة التعليم والتعلم، وهذا يتطلب ان يتمتع الأستاذ الجامعي بكفاءة عالية وسمات شخصية ومهنية، ليتمكن من أداء دوره في تحقيق الأهداف التعليمية المنشودة.

وقد حظي الاتصال الإنساني باهتمام كبير في السنوات الأخيرة، لأنه من الأمور الحيوية الهامة بالنسبة للفرد والجماعة، فعن طريق الاتصال يتمكن مختلف أفراد المجتمع من توصيل خبراتهم ومعلوماتهم ووجهات نظرهم إلى الآخرين، وفي غياب نظام اتصالي فعال بين الأفراد لا يمكنهم العمل معاً في سبيل تحقيق أهداف مشتركة.

وتمثل العملية التعليمية تواصل وتفاعل دائم ومتبادل بين الاستاذ والطالب، وبين الطلاب أنفسهم، وهذه العملية تتطلب تحليلاً دقيقاً لعملية الاتصال ومهاراته، وينبغي النظر إلى هذه المهارات على أنها تمثل وحدة متكاملة لأن الاتصال هو عملية يستطيع بواسطتها طرفان أن يتشاركان في فكرة أو مفهوم أو إحساس أو اتجاه ما، والمقصود بالطرفين هنا شخص يخاطب شخص آخر، أو مجموعة أشخاص، ويقصد بالمشاركة هنا الأخذ والعطاء، والمشاركة في الأفكار، نتيجة للتفاعل بين كل من المتحدث والمستمع.

وقد أكدت دراسة البجاري (2020: 9) على ضرورة الاهتمام بتنمية هذه المهارات لما لها من أثر في زيادة التواصل التربوي بين أعضاء هيئة التدريس والطلاب، لأن مهارات التواصل التربوي من المهارات المهمة والضرورية التي يجب أن يمتلكها ويتقنها الأستاذ الجامعي أثناء التدريس من أجل تزويد الطلاب بكل ما هو جديد من حقائق، ونظريات، وقوانين، واتجاهات، وتوظيف إمكاناتهم العقلية والمهارية في التأقلم مع التغيرات الراهنة، والمستقبلية في عصر يتسم بالتقدم العلمي والتكنولوجي، والانفجار المعرفي الهائل، وما يترتب عليه من مستحدثات وتطبيقات علمية في جميع المجالات.

وتعتبر القاعة الدراسية، بيئة تواصل مهمة تظهر فيها حاجة الاستاذ الجامعي إلى هذه المهارات، لكي يتواصل بموجبا مع طلابه لنقل المعارف والخبرات، كما تعتبر اللغة هي الوعاء الذي يحوي المعرفة، وهي نظام رمزي وأداة تواصل حيوية بين الأستاذ وطلابه، وما يتم بينهما من تفاعل وتعلم.

ومن خلال خبرة الباحثة كأستاذ جامعي لاحظت أهمية الموقف التدريسي وما يتم فيه من تواصل وتفاعل حيث تظهر الحاجة إلى استخدام المهارات التي يتواصل بموجبا الأستاذ مع طلابه لنقل المعارف والمعلومات، الأمر الذي حدى بالباحثة لدراسة هذا الموضوع ومناقشته في هذه الدراسة.

### مشكلة الدراسة:

تعد مهارات التواصل من المهارات المهمة والضرورية التي يجب أن يتقنها الأستاذ الجامعي، ويقصد بمهارات التواصل كافة الأداءات، والخطوات التي يقوم بها الأستاذ الجامعي في أثناء التدريس بغرض مساعدة الطلاب على إدراك الحقائق، والمعلومات الواردة في المحاضرة، ويعد التمكّن من مهارات التواصل التربوي أمراً ضرورياً لكلّ الأساتذة بغض النظر عن تخصصاتهم.

فقد أشارت بعض الدراسات إلى أن القدرة على التعامل والتواصل مع الآخرين تعد من أهم الأدوار التي ينبغي أن يقوم بها الأستاذ الجامعي أثناء التدريس وهذا ما أكدته دراسة هوسر، وفريمر (Houser & Frymier، 2009)، أن من أسباب الفشل الدراسي للطلاب يعود لإهمال مهارات التواصل التربوي سواء أكانت مهارات لفظية أو غير لفظية، وعدم التمكّن منها، وأن هناك علاقة بين مهارات التواصل الفعال وشعور الطلاب بالثقة في فهم موضوع المحاضرة، حيث يؤدي الضعف فيها إلى تردد الطلاب، وعدم ثقتهم بالمعلم وما يقدمه من موضوعات لهم. (الاسود، البصيص، 2020: 440)

وتؤكد دراسة عبد العال (2023: 1192) أن من أهم معوقات الاتصال الفعال ضعف أساليب الإلقاء التي يستخدمها المعلم مثل عدم الحديث بصوت مسموع لجميع الطلاب، والتحدث بسرعة والكتابة بخط غير مفهوم وعدم استخدام أسلوب الحوار، وعدم توظيف اللغة المنطوقة، ولغة الجسد في مواقف وظيفية تحقق التعلم والتعليم الجيد المرغوب، وتزيد من التفاعل مع المعلم وتشد انتباه الطلاب، مما يؤثر سلباً على الموقف التعليمي، ولأهمية ما سبق فإن مشكلة الدراسة الحالية تتحدد في التساؤل الرئيس التالي: -

س- ما درجة استخدام أعضاء هيئة التدريس لمهارات التواصل التربوي أثناء التدريس

من وجهة نظر الطلاب بكلية التربية قصر بن غشير ؟

تساؤلات الدراسة:

وانبثق عن هذا التساؤل الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

1- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات العينة حول استخدام أعضاء هيئة

التدريس لمهارات التواصل التربوي تعزى للتخصص العلمي للطلاب عينة الدراسة ؟

2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات العينة حول استخدام أعضاء هيئة

التدريس لمهارات التواصل التربوي تعزى لاختلاف الفصل الدراسي لطلاب عينة الدراسة ؟

أهمية الدراسة:

1- تقدم هذه الدراسة نموذجاً تطبيقياً لمهارات التواصل التربوي التي يمكن ان يستخدمها أعضاء

هيئة التدريس في قاعات الدراسة من أجل تحقيق جودة التعليم.

2- قد تفيد نتائج هذه الدراسة الطلاب المعلمون من هذه المهارات في التطبيق الميداني في مادة

التربية العملية بكليات التربية.

3- تقدم هذه الدراسة عدد من التوصيات والمقترحات اللازمة لتوجيه نظر أعضاء هيئة التدريس

حول المهارات المطلوبة من أجل تحقيق التواصل التربوي مع الطلاب في مرحلة التعليم

الجامعي.

4- توفر هذه الدراسة إطاراً نظرياً عن مهارات التواصل التربوي في ظل ندرة الدراسات المحلية

التي بحثت في موضوع الدراسة.

أهداف الدراسة:

1- التعرف على درجة استخدام أعضاء هيئة التدريس لمهارات التواصل التربوي أثناء التدريس من

وجهة نظر الطلاب بكلية التربية قصر بن غشير.

2- التعرف على دلالة الفروق في استجابات عينة الدراسة من الطلاب تعزى إلى متغير

التخصص الأكاديمي..

3- التعرف على دلالة الفروق في استجابات عينة الدراسة من الطلاب تعزى إلى متغير الفصل

الدراسي.

### منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لملاءمته لأهدافها وتساؤلاتها.

### أداة الدراسة:

اتساقاً مع أهداف الدراسة ومتطلباتها، فقد أعدت الباحثة استبانة استهدفت استطلاع آراء الطلاب حول درجة استخدام أعضاء هيئة التدريس لمهارات التواصل التربوي أثناء التدريس بكلية التربية قصر بن غشير.

### حدود الدراسة:

- 1- الحدود الموضوعية: اقتصرت هذه الدراسة على معرفة درجة استخدام أعضاء هيئة التدريس لمهارات التواصل التربوي أثناء التدريس من وجهة نظر طلاب كلية التربية قصر بن غشير.
- 2- الحدود المكانية: اقتصرت الدراسة على طلاب كلية التربية قصر بن غشير
- 3- الحدود الزمنية: تم تطبيق أداة الدراسة خلال الفصل الدراسي (ربيع 2024)
- 4- الحدود البشرية: طلاب كلية التربية قصر بن غشير بالفصول الدراسية المختلفة والأقسام العلمية والإنسانية المختلفة بالكلية.

### مصطلحات الدراسة:

#### 1. المهارة:

هي " إتقان أداء سلوك أو حركة بشكل تلقائي دون جهد معقد" (عبيدات، أبو السميد، 2009: 27)

#### 2. التواصل لغةً:

(وصل) الشيء بالشيء (يصله) وصلأً، وصله: ضمه اليه وجمعه، وصلأً وصله: اتصل به ولم يهجره (مجمع اللغة العربية، 2004: 671)

#### 3. مهارات التواصل التربوي:

هي ممارسات تفاعلية تواصلية هادفة لنقل المعارف والمعلومات من المرسل إلى المستقبل باتصال لفظي (شفهي كتابي) واضح وسليم ومفهوم، واداء جيد باتصال غير لفظي ذي دلالة واضحة يعرفها ويفهمها المستقبل (الناقعة، العيد، 2011: 347)

#### التعريف الاجرائي لمهارات التواصل التربوي:

هي مؤشرات الأداء المقاسة لدى الأستاذ الجامعي بكلية التربية قصر بن غشير أثناء التدريس وتشمل مهارات (التحدث - التهيئة - الاستماع - المظهر الشخصي - لغة الجسد)

4-التدريس: نشاط تفاعلي تواصل ي بين عناصر التدريس المتمثلة في المعلم والمتعلم والمنهاج

والبيئة الصفية، يهدف إلى إثارة دافعية المتعلم من أجل تسهيل حدوث عملية التعلم ( سلامة،

وآخرون، 2009: 24)

5-التعريف الاجرائي للأستاذ الجامعي:

كل من يحمل شهادة عليا، الماجستير أو الدكتوراه، ويكلف بالتدريس في كلية التربية قصر بن  
غشير سواء كان بالأقسام الانسانية أو العلمية.

6- الطلبة: هم الطلبة المقيدون بالدراسة بكلية التربية قصر بن غشير، بكل الاقسام العلمية، وفي

كافة الفصول الدراسية للعام الجامعي ( 2024).

الدراسات السابقة:

اطلعت الباحثة على العديد من الدراسات ذات الصلة بموضوع الدراسة والمرتبطة بمهارات  
التواصل التربوي بشقيه اللفظي وغير اللفظي، ذات الصلة الوثيقة بالدراسة الحالية، ومن أهم هذه  
الدراسات: -

1- دراسة رباب عبد العال (2023) التي استهدفت التعرف على أثر مهارات التواصل غير  
اللفظي للأستاذ الجامعي علي الجودة المُدرَكة لأدائه التدريسي، وقياس مدى وجود فروق معنوية  
في الاستجابة لتلك المهارات وفقاً للعوامل الشخصية للطالب، وبلغ حجم العينة (372) طالب من  
طلاب كلية التجارة جامعة القاهرة، وخلصت النتائج إلى وجود تأثير معنوي قوي لمهارات التواصل  
غير اللفظي للأستاذ الجامعي علي الجودة المُدرَكة لأدائه التدريسي من وجهة نظر الطلاب،  
وكذلك توجد فروق معنوية في الاستجابة لتلك المهارات تُعزي للجنس لصالح الإناث.

2- دراسة Ula (2023) التي استهدفت إلى التعرف على مهارات لغة الجسد التي يستخدمها  
الاستاذ الجامعي في تدريس اللغة الانجليزية بالجامعة الاسلامية بإندونيسيا، مثل مهارات التواصل  
البصري وتعبيرات الوجه وايماءات الجسد وحركاته، وقد خلصت نتائج الدراسة ان هذه المهارات  
تساعد الطلاب على فهم وتعلم اللغة الانجليزية بسرعة.(عبد العال، 2023: 1159)

3- دراسة Saleem.et,al (2022) التي استهدفت تحديد مهارات التواصل غير اللفظي في  
تدريس اللغة الانجليزية لطلاب الجامعة الباكستانية، حيث خلصت نتائج الدراسة: إلى أهمية هذه  
المهارات بالنسبة للطلاب والمعلمين في تعلم اللغة الانجليزية، لا نها تساعد في فهم اللغة الاخرى

عند التواصل مع الجنسيات المختلفة، كما أن الاشارات غير اللفظية للمعلمين تحدد جودة التدريس وتساعد على تحفيز وجذب انتباه الطلاب للمعلمين.

**4- دراسة السعود، الخطيب (2021)** التي استهدفت إلى التعرف على درجة ممارسة مهارات الاتصال التعليمي لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك فيصل في ظل جائحة كورونا (19-Covid)، وبلغت عينة الدراسة (32) عضو هيئة تدريس، واستخدمت الدراسة استبانة احتوت على (24) مهارة فرعية من مهارات الاتصال اللفظي مثل مهارات التحدث، وطرح الأسئلة، ومهارة الكتابة، وقد أظهرت النتائج: أن درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس لمهارات الاتصال اللفظي المتمثلة في مهارة التحدث وطرح الأسئلة، والكتابة كانت مرتفعة، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة ممارسة المهارات اللفظية تعزى لمتغير التخصص العلمي سواء في مجال مهارات التحدث وطرح الأسئلة، أو مهارات الكتابة، أو المقياس ككل.

**5- دراسة الأسود، البصيص (2020)** التي استهدفت التعرف على درجة تمكّن طلبة معلم الصف في جامعة البعث من مهارات التواصل اللفظي وغير اللفظي اللازمة للتدريس، والكشف عن الفروق في درجة التمكن تعزى لاختلاف الجنس والمعدل التراكمي للطلاب، وبلغ حجم عينة الدراسة (70) طالباً وطالبة، وأظهرت النتائج أن درجة التمكن من مهارات التواصل اللفظي وغير اللفظي مجتمعة كانت متوسطة، وجاءت مهارة الاستماع التواصلية في المرتبة الأولى، تم مهارة التعبير الشفوي التواصلية، في المرتبة الثانية، وجاءت المهارات غير اللفظية حركات الجسم وإيماءاته في المرتبة الثالثة، وأخيراً جاءت مهارة المسافة المكانية في المرتبة الرابعة، ولا توجد فروق دالة إحصائية في درجة التمكن من هذه المهارات تعزى لمتغيري الجنس، والمعدل التراكمي.

**6- دراسة الأسود، والبصيص (2018)** التي استهدفت إلى تحديد مستوى الاحتياجات التدريبية لمهارات التواصل اللفظي وغير اللفظي اللازم توفرها لدى طلاب معلم الصف في الجامعات السورية المختلفة وهي جامعة (دمشق، وحلب، والبعث) والتعرف على دلالة الفروق في مستوى هذه الاحتياجات تبعاً لمتغير الجامعات، وتم إعداد قائمة بمهارات التواصل اللفظي وغير اللفظي، وزعت على عينة بلغ عددها (916) طالبة من الجامعات السورية المختلفة، وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الاحتياجات التدريبية لمهارات التواصل اللفظي وغير اللفظي لدى طلاب معلم الصف تراوحت بين المتوسط والكبير، فجاءت بعد الاحتياجات المرتبطة ببعد نظائر اللغة التواصلية والمسافة والمكان في المرتبة الأولى بمستوى احتياج كبير بلغ (73%)، وجاء في المرتبة الثانية بعد الاحتياجات التدريبية المرتبطة بالتحدث بمستوى احتياج متوسط بلغ (68%)، وفي المرتبة

الثالثة بعد الاحتياجات التدريبية المرتبطة بحركات الجسم ولغة الجسد بمستوى احتياج متوسط بلغ (65%) فيما حل في المرتبة الرابعة والاخيرة بعد الاحتياجات التدريبية المرتبطة بمهارة الاستماع بمستوى احتياج متوسط بلغ (65%)، ولا توجد فروق دالة احصائياً في مستوى الاحتياجات التدريبية لمهارات التواصل اللفظي وغير اللفظي بين الجامعات.

**7- دراسة الصقرات (2017)** إلى استهدفت التعرف على مهارات الاتصال التربوي غير اللفظي لدى أعضاء هيئة التدريس في كلية العلوم التربوية بجامعة الحسين بن طلال في الاردن من وجهة نظر الطلبة، وخلصت نتائج الدراسة إلى أن مهارات التواصل غير اللفظي لدى أعضاء هيئة التدريس جاءت مرتفعة، فقد جاءت في الترتيب الاول مهارة المظهر الخارجي، تم الصوت، تم الزمان، وأخيراً المكان، ولا توجد فروق معنوية في ممارسة أعضاء هيئة التدريس لهذه المهارات تعزى لتخصص الطالب الأكاديمي، ومعدله التراكمي.

**8- دراسة عبد الجواد (2013)** التي استهدفت إلى التعرف على مستوى ممارسة مشرفي التربية العملية لمهارات الاتصال والتواصل التربوي في كلية التربية بجامعة الأقصى، وبلغت عينة الدراسة (297) مشرفاً تم اختيارهم بشكل عشوائي، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وأعدت الدراسة استبانة مهارات التواصل التربوي، وخلصت الدراسة إلى أن نسبة تقديرات الطلبة المعلمين لممارسة المشرفين لمهارات الاتصال التربوي في المجال الأول (الاتصال الشفوي) بلغت (78%)، في حين جاءت نسبة مهارات التواصل الكتابي (72%) ، أما التواصل الإيمائي والحركي فبلغت نسبة ممارسة هذه المهارات حوالي (61%).

**9- دراسة حجي إيكسن وزملائه (Haji Iksan et al., 2012)** التي هدفت إلى التعرف على مستوى مهارات التواصل اللفظي لدى الطلبة المعلمين في ماليزيا. واستخدمت استبانة مكونة من (16) مهارة، كأداة للدراسة تضمنت أربعة أبعاد، هي: تحضير الأفكار لفظيا والاستماع، وتقديم التغذية الراجعة، والعرض الشفوي، وزعت على عينة قوامها (254) طالباً معلماً وطالبة معلمة في تخصص العلوم الاجتماعية بالسنة الدراسية الأخيرة، بجامعة كينجسان، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن مستوى أفراد العينة في مهارات التواصل اللفظي كان جيد، وتراوحت متوسطاتهم على الابعاد الاربعة ما بين (3.98 - 3.89)، وتبين أن حوالي (20 %) من عينة الدراسة لديهم ضعف في مهارات الاستماع.

**10- دراسة العريني (2011)** فقد استهدفت التعرف على مدى توافر مهارات الاتصال غير اللفظية لدى أعضاء هيئة التدريس في كلية العلوم بجامعة القصيم من وجهة نظر الطلبة، وكذلك

التعرف على دلالة الفروق في مستوى مهارات الاتصال غير اللفظية لأعضاء هيئة التدريس من وجهة نظر الطلبة وفق متغيرات (المستوى الدراسي، المعدل التراكمي، التخصص)، واستخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي المسحي، و تكونت عينة الدراسة النهائية من (240) طالباً، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، وتم استخدام الاستبانة كأداة للبحث ، وتكونت أداة الدراسة من (43) فقرة، موزعة على أربعة أبعاد (المظهر، والمكان، والزمان، والحركات)، وخلصت الدراسة إلى توافر مهارات الاتصال غير اللفظية بدرجة متوسطة،، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لتوافر مهارات الاتصال غير اللفظية لدى هيئة التدريس تعزى لاختلاف متغير التخصص و المعدل التراكمي، في حين توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى أعضاء هيئة التدريس تعزى لاختلاف متغير السنة الدراسية لصالح السنة الرابعة.

#### التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال العرض السابق للدراسات السابقة، يتضح أن كل الدراسات التي تم عرضها عن مهارات التواصل التربوي بنوعيه اللفظي وغير اللفظي شملت أماكن ودول مختلفة مثل (مصر، فلسطين، الأردن، السعودية - سوريا- ماليزيا- اندونيسيا - باكستان) ولم تقتصر على مناطق محددة ومن حيث الأهداف فقد استهدفت كل الدراسات السابقة مهارات التواصل التربوي والتي تشمل المهارات اللفظية والمهارات غير اللفظية، والتي تتفق جميعها مع موضوع الدراسة الحالية، أما من حيث المنهج فقد استخدمت معظم الدراسات السابقة المنهج الوصفي التحليلي، لمناسبتها لموضوع وأهداف الدراسة، أما من حيث أداة الدراسة فقد استخدمت كل الدراسات السابقة الاستبانة باعتبارها الأنسب لاستطلاع آراء عينة الدراسة، في حين تنوعت العينات في الدراسات السابقة بين أعضاء هيئة تدريس ومعلمين وطلاب، وقد تراوحت أحجام العينات في الدراسات السابقة ما بين (32- 70 - 240 - 250- 297- 370)، واتفقت جميع الدراسات السابقة في نتائجها على أهمية مهارات التواصل التربوي أثناء التدريس، وقد خلصت بعض الدراسات إلى أن استخدام وتمكن المعلمين من مهارات التواصل اللفظي كان مرتفعاً ، كما توصلت نتائج بعض الدراسات إلى أن استخدام وتمكن الأساتذة من بعض المهارات جاء متوسطاً، كما خلصت بعض الدراسات إلى وجود علاقة ارتباط قوية بين مهارات التواصل غير اللفظي ودافعية الانجاز، وأن استخدام الأساتذة لمهارات لغة الجسد كانت مرتفعة، كما أشارت بعض الدراسات في نتائجها إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأساتذة في استخدام مهارات التواصل اللفظي وغير اللفظي تعزى لمتغير التخصص العلمي والفصل الدراسي للطلاب.

وقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في:

تحديد متغيرات الدراسة وأهدافها وبناء أداة الدراسة واختيار المنهج المناسب.

وتفردت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في: -

1- كونها تناولت مهارات التواصل التربوي بشكل عام اللفظي وغير اللفظي التي ينبغي أن يتمكن منها الأستاذ الجامعي أثناء التدريس.

2- كما تناولت الدراسة الحالية ما يتعلق بدرجة استخدام الاستاذ الجامعي لهذه المهارات من وجهة نظر الطلاب وعلاقتها ببعض المتغيرات واختلفت عن الدراسات السابقة في مكان الدراسة ومجتمع وعينة الدراسة وأدواتها.

**الإطار النظري:**

يعرف الاتصال بأنه "عملية نقل معنى أو رسالة من فرد إلى آخر، وقد تكون هذه الرسالة المنقولة أو المتبادلة فكرة أو اتجاهاً عقلياً أو مهارة عمل أو فلسفة معينة للحياة أو أي شيء آخر يعتقد هذا الفرد في أهمية نقلها وتوصيلها للآخرين. (قنديل، بدوي 2004: 91)

ويستخدم الفرد لنقل رسالته اللغة اللفظية سواء أكانت منطوقة أو مكتوبة، واللغة غير اللفظية التي تتمثل في تعبيرات الوجه والإيماءات والإشارات التي يستخدمها ويؤثر بها في الآخرين. وتتضمن عملية الاتصال خمسة عناصر رئيسية هي: المرسل والمستقبل والرسالة ووسيلة الاتصال والبيئة التي سوف تتم من خلالها عملية الاتصال، وتحدث عملية الاتصال التعليمي داخل الفصل الدراسي وفقاً للعناصر السابقة كالتالي:

**1- المرسل:**

وهو المعلم العنصر الأول من عناصر عملية الاتصال الذي يؤثر في الآخرين ليشاركوه في الأفكار والإحساسات والاتجاهات.

**2- المستقبل:**

وهو المتعلم الذي تبدأ عنده عملية الاتصال، إما لإعطائه فكرة أو أخذ رأيه أو إكسابه خبرة تعليمية جديدة أو لتعديل سلوكه.

**3- الرسالة:**

وهي المادة العلمية التي تتمثل في (الأفكار والمفاهيم والحقائق والقوانين والنظريات) بالإضافة إلى الإحساسات والاتجاهات التي يرغب المعلم في نقلها وإشراك المتعلمين فيها.

**4- وسيلة الاتصال:**

وهي الطريقة أو الأسلوب الذي تنتقل به الرسالة من المرسل (المعلم) إلى المستقبل (المتعلم) فاللغة اللفظية والإشارات والحركات والصور والنماذج والمجسمات والعينات والأجهزة السمعية والبصرية كلها وسائل لنقل الرسالة.

**5- بيئة الاتصال:** وهي المكان والزمان اللذان يحدث خلالهما نقل الرسالة من المرسل إلى المستقبل بكل ما تتضمنه هذه البيئة من مثيرات. (قنديل، بدوي، 2004: 93-94) **مفهوم المهارة:**

استخدم مصطلح المهارة في المجال التربوي لوصف وتصنيف بعض انواع السلوك الملاحظ أو مستويات الاداء المتوقعة من المعلم أو الطالب في الموقف التعليمي. وتعرف المهارة بأنها "الأداء الذهني والحركي الذي يتبعه المعلم أثناء التدريس مع مراعاة الدقة والسرعة والاستمرارية بالأداء". (الخرزاعلة، وآخرون 2011: 151) وبذلك تعتبر مهارات التواصل هي قدرة الفرد على أداء سلوك معين بكفاءة واقتدار، وتضم مهارات التواصل التربوي مجموعة من المهارات الفرعية التي تشكل مع بعضها مجموعة مهارات يستخدمها الأستاذ الجامعي أثناء التدريس ليحقق أهدافه التعليمية والسلوكية، وتنقسم مهارات التواصل التربوي إلى نوعين المهارات اللفظية، والمهارات غير اللفظية. **أولاً - المهارات اللفظية وتشمل المهارات الآتية.**

**1- مهارة التحدث:** يعرف التحدث بأنه " ذلك الكلام المنطوق الذي يعبر به المتكلم عما في عقله من أفكار، وما يختلج صدره من مشاعر وأحاسيس، فالتحدث هو الفن الثاني من فنون الاتصال اللغوي وهو ينمو عند الانسان من خلال وجوده في جماعة". (عبد الباري، 2011: 13) في حين يرى العساف (2013: 1959) أن مهارة التحدث تتضمن سلوك المعلم في أثناء الالتقاء من طلاقة في اللسان، وصحة مخارج الحروف، والضبط السليم لحركة كل حرف، واستخدام الرموز اللفظية الملائمة لمستوى المتعلمين، ولعلّ من أبرز المهارات التي يمكن أن يستخدمها الأستاذ الجامعي أثناء التدريس مهارة التحدث لنقل الأفكار والمعلومات بوضوح وفاعلية، استخدام لغة رصينة بمفرداتها مفهومة ومألوفة للطلاب، وعرض الأفكار في تسلسل منطقي مشوق للطلاب، واستخدام الأساليب اللغوية المختلفة في توصيل مضمون الرسالة، والتنويع في نبرة الصوت للتأكيد علي أهمية شيء معين في أثناء التدريس، والتحدث بطلاقة في التعبير الشفوي، واختيار الكلمات المناسبة للمعنى وللموقف المناسب، والتعبير عن أفكار الموضوع في جمل مفيدة، بما يضمن إيصال الرسالة بشكل جيد. (الأسود، البصيص 2020).

## 2- مهارة التهيئة:

وهي كل ما يصدر عن المعلم من أقوال أو أفعال بقصد أعداد المتعلم للدرس الجديد أو النشاط التعليمي الجديد حتى يكون في حالة انفعالية وذهنية وجسمية مناسبة لتلقي ما يعرضه المعلم". (الطناوي، 2013: 65)

وتعمل التهيئة على إثارة انتباه ودافعية الطلاب للتعلم، كأن يستخدم المعلم مدخل الأحداث الجارية، أو يسرد قصة، أو يستضيف شخصية مميزة أو يعرض مقالاً في جريدة من أجل إثارة وجذب انتباه المتعلم إلى موضوع التعلم الجديد، ويهيئ المتعلمين ويبعث فيهم الحيوية والنشاط ويجعلهم أكثر استعداداً للتعلم، حيث تسهم التهيئة في نقل المتعلم من حالته النفسية قبل الدرس إلى حالة نفسية تجعلهم أكثر اندماجاً في أنشطة التعلم (شبر، وآخرون، 2005: 135)

ويشير سلامة وآخرون (2009: 123) إلى ثلاثة أنواع من التهيئة هي:

- 1- التهيئة التوجيهية: وتستخدم لتوجيه انتباه الطلاب نحو موضوع الدرس.
- 2- التهيئة الانتقالية: وتستخدم عند الانتقال من مفهوم إلى آخر، ومن نشاط إلى آخر.
- 3- التهيئة التقويمية: ويستخدمها الأستاذ عند تقويم طلابه ومدى تمكنهم من موضوع التعلم.

## مهارات التواصل غير اللفظي:

تعتبر مهارات التواصل غير اللفظي، الشق المكمل للتواصل اللفظي فهي جميع الطرق التي يتم بواسطتها الاتصال بين الأستاذ وطلابه باستخدام وسائل أخرى غير الكلمات المنطوقة. ويطلق عليها أحيانا اللغة الصامتة، أو لغة الجسد، وتشمل مهارة الاستماع ومهارة المظهر الشخصي الخارجي، ومهارة لغة الجسد التي تتضمن: تعبيرات الوجه، وحركات العينين، وحركات الجسم.

## 1- مهارة الاستماع:

وهي عملية معقدة يعطي فيها الشخص المستمع المتحدث كل اهتماماته، ويركز انتباهه إلى حديثه، ويحاول تفسير أصواته، وإيماءاته، وكل حركاته وسكناته. (الفضالة، 2010: 197) وتعتبر مهارة الاستماع مهارة معقدة تتطلب اشتراك العقل والفهم والسمع في نفس اللحظة لتم عملية التواصل بنجاح، فهي عملية يركز فيها المُستمع على كلام المُتحدث بهدف التعرف على ما يريد إيصاله له من معلومات أو مشاعر مستخدماً أذنيه.

## 2- المظهر الشخصي:

تؤكد الدراسات والبحوث التربوية على أهمية المظهر الشخصي للأستاذ الجامعي لأنه نقطة الجذب الأولى بالنسبة للطلاب، فهو يعطيه قوة الشخصية والهيبة ويفرض احترامه على طلابه، كما يعكس المظهر الشخصي شخصية الأستاذ واتجاهاته واسلوبه واحترامه وثقته بنفسه والآخرين. فالطالب الجامعي ينظر إلى الأستاذ صاحب الهدام الحسن باحترام ويعتبره نموذجاً وقُدوة له، فالأستاذ الجامعي ينبغي أن يكون حسن المظهر، جميل الهيئة أنيقاً وأن تكون أناقته دونما إسرافٍ ولا تكلف، فالأستاذ لا بد أن يمتلك هذه المهارات المتنوعة لأنها تعد مؤشراً على تمكنه من مهنة التدريس.

### 3- لغة الجسد:

ويطلق عليها مهارة اللغة غير المنطوقة، وتستخدم لغة الجسد لتسهيل عملية الاتصال بين الأستاذ وطلابه، فهي مصدرا من مصادر التواصل الفعال أثناء الموقف التعليمي، لان التغير الذي يحدث لوضعية جسد المعلم أثناء الحديث يستحق الملاحظة لأنه يعطي الكثير من المعلومات والملاحظات، وتحتوي مهارة لغة الجسد على مجموعة من المهارات الفرعية، مثل مهارة اتصال العين، مهارة وضع الجسم والحركات، مهارة ملامح وتعبيرات الوجه، ونبرة الصوت والتنوع الصوتي، وتشمل لغة الجسد المهارات الآتية: -

#### - حركات الرأس:

ويقصد بحركات الرأس التعبيرات الحركية التي تصدر عن الرأس في أثناء عملية التواصل، مثل هزات الرأس وتمثل انحناءات الرأس نوع من الإيماءات، وتؤدي دوراً مميزاً في تأكيد التفاعل الصفي بين الأستاذ وطلابه. (الاسود والبصيص، 2020: 442)

#### -تعبيرات الوجه:

تؤثر تعبيرات الوجه في عملية التواصل الصفي فيمكن لتعبيرات الوجه أن تعزز أو تناقض الكلمات الملفوظة، وغالبا ما يستخدم الأستاذ الجامعي تعبيرات الوجه الدالة على الغضب للتحكم في السلوكيات الخطأ الصادرة عن الطلاب، كما يستخدم تعبيرات المرح لتخفيف التوتر ولفت انتباه الطلاب، والابتسامة دليلاً على الاستحسان، فقد أشارت نتائج دراسة إيكمان وزملاؤه (1972) أنه يمكن التعرف على الحالة الانفعالية للآخرين من خلال تعبيرات الوجه، وبنسبة كبيرة من الصحة، وهذا ما أكدته دراسة أرجايل (1975) التي توصلت إلى وجود نسبة (70%) من الصحة في التعرف على الحالة الانفعالية من خلال تعبيرات الوجه (الزعبى، 2011:

(143

## إجراءات الدراسة:

أولاً: مجتمع الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من طلبة كلية التربية قصر بن عشير بجامعة طرابلس خلال العام الدراسي (2024-2025)، بجميع الأقسام بالكلية.  
ثانياً: عينة الدراسة: - قد بلغ حجم عينة الدراسة (100) طالبة سحبت العينة بالطريقة العشوائية البسيطة من مجتمع الدراسة. وجاء توزيع عينة الدراسة على النحو المبين في الجدول رقم (1) التالي.

جدول (1) يوضح عينة الدراسة وتخصصاتهم

ر. م	الأقسام العلمية	العدد	ر. م	الأقسام العلمية	العدد
1	اللغة الانجليزية	11	7	الحاسوب	9
2	اللغة العربية	11	8	معلم فصل	8
3	الاحياء	10	9	الرياضيات	7
4	الكيمياء	10	10	الخدمة الاجتماعية	7
5	رياض الاطفال	10	11	الجغرافيا	6
6	الفيزياء	10	12	الدراسات الاسلامية	1
		المجموع		100	

## أداة الدراسة:

لما كانت طبيعة الدراسة وأهدافها تتطلب بناء (استبانة) لقياس درجة استخدام مهارات التواصل التربوي لدى اعضاء هيئة التدريس كان لابد من اتباع بعض الخطوات الاساسية في بنائها وهي:

1- تحديد التعريف المناسب للسمة المراد قياسها وتحديد المجالات التي تغطيها فقراتها.

2- صياغة الفقرات لكل مجال.

3- تطبيق الأداة على عينة استطلاعية ممثلة لمجتمع الدراسة.

4- إجراء التحليل الاحصائي.

5- إيجاد مؤشرات الصدق والثبات للأداة.

- أعدت الباحثة استبانة في صورتها المبدئية من خلال الاطلاع على الأدبيات والموضوعات ذات العلاقة بموضوع الدراسة، مكونة من مجالين: المجال الأول يتضمن المهارات اللفظية وتضم مهارتان فرعيتان هما (مهارة التهيئة، ومهارة التحدث) والمجال الثاني يتضمن المهارات غير

اللفظية، ويتضمن ثلاث مهارات فرعية هي (مهاراة الاستماع، ومهاراة المظهر الشخصي، ومهاراة لغة الجسد) وتضمنت كل مهارة مجموعة من المؤشرات الدالة على هذه المهارات.

**صدق أداة الدراسة:**

**أولاً الصدق الظاهري:**

عرضت الاستبانة في صورتها الأولية مكونة من (32) فقرة على مجموعة من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في التربية وفي المناهج وطرق التدريس وعلم النفس التربوي وقد أبدى المحكمون رأيهم في صياغة فقرات الاستبانة، وشموليتها لمهارات التواصل التربوي، وانتماء الفقرات للاستبانة وتم الأخذ برأي المحكمين، وتم حذف (3) فقرات، في الاستبانة، كما جرى تعديل صياغة بعض الفقرات، فأصبحت الاستبانة مكونة من (29) فقرة بصورتها النهائية، وهي التي اتفق عليها ما نسبته (87%) من المحكمين.

**ثانياً صدق الاتساق الداخلي للاستبانة:**

تم حساب الاتساق الداخلي للاستبانة بحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل فقرة من فقرات المحاور الخمسة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه الفقرة، وذلك كما ورد في الجداول التالية:

**الجدول رقم (2) يوضح الارتباط بين كل فقرة من الفقرات والدرجة الكلية لمهاراة التهيئة**

م	فقرات مهارة التهيئة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	يتعرف على طلابه بأسلوب شيق.	.696**	دالة عند (0.01)
6	يهيئ الطلاب لموضوع المحاضرة بشكل مشوق.	.717**	دالة عند (0.01)
11	يثير دافعية الطلاب لموضوع المحاضرة.	.420*	دالة عند (0.05)
16	يربط المحاضرة الجديدة بالخبرات السابقة لطلابه.	.606**	دالة عند (0.01)
21	يهيئ البيئة المادية للمحاضرة.	.598**	دالة عند (0.01)

ملاحظة: (\*\* دالة عند مستوى الدلالة 0.01 فأقل) (\* دالة عند مستوى الدلالة 0.05 فأقل)

يتبين من نتائج الجدول رقم (2) أن جميع معاملات ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمهاراة الأولى (التهيئة) دالة إحصائياً عند مستوى دلالة معنوية (0.01) حيث كان الحد الأدنى لمعاملات الارتباط (\*.420)، وبينما كان الحد الأعلى (\*\*.717) وعليه فإن معظم فقرات المهارة الأولى دالة عند مستوى (0.01) عدا الفقرة رقم (11) دالة عند مستوى دلالة

(0.05) وجميع الفقرات متسقة داخلياً مع المحور الذى تنتمي إليه، ماعدا فقرتين حذفتم من الاستبانة في صورتها النهائية، وهذا يشير إلى صدق الاتساق الداخلي لفقرات المهارة الأولى، والتي أصبحت عدد فقراتها (5) فقرات.

الجدول رقم (3) يوضح الارتباط بين كل فقرة من الفقرات والدرجة الكلية لمهارة التحدث

م	فقرات مهارة التحدث	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
2	يتحدث بلغة مفهومة واضحة مع طلابه.	.517**	دالة عند (0.01)
7	يتحدث بصوت مسموع لجميع الطلاب.	.642**	دالة عند (0.01)
12	يتحدث بشكل لبق يجذب طلابه.	.569**	دالة عند (0.01)
17	يتمتع بجمال الاسلوب في عرض المحاضرة.	.419*	دالة عند (0.05)
22	يستخدم مفاهيم ومصطلحات علمية في المحاضرة.	.636**	دالة عند (0.01)
27	يلقي المحاضرة باللغة العربية الفصحى.	.514**	دالة عند (0.01)
32	يصمت ليشد انتباه طلابه	.366	غير دالة

(\*\* دالة عند مستوى الدلالة 0.01 فأقل) (\*دالة عند مستوى الدلالة 0.05 فأقل)

من خلال نتائج الجدول رقم(3) يتبين أن جميع معاملات ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمهارة الثانية (التحدث) دالة إحصائياً عند مستوى دلالة معنوية ( 0.01) ومستوى دلالة (0.05)، ماعدا الفقرة رقم (27) والتي تنص على (يصمت ليشد انتباه طلابه) التي حصلت على معامل ارتباط ضعيف (0.366). ولذلك تم حذفها من الاستبانة، فقد كان الحد الأدنى لمعاملات الارتباط في هذه المهارة (\*0.419)، وبينما كان الحد الأعلى (\*\*0.642). وعليه فإن معظم الفقرات متسقة داخلياً مع المجال الذى تنتمي إليه، بمستوى دلالة (0.01) ، عدا الفقرة رقم (17) التي كانت عند مستوى دلالة (0.05)، وهذا يشير إلى صدق الاتساق الداخلي لفقرات المهارة الثانية المتبقية، والتي أصبحت عدد فقراتها (6) فقرات.

الجدول رقم (4) يوضح الارتباط بين كل فقرة من الفقرات والدرجة الكلية لمهارة الاستماع

م	مهارة الاستماع	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
3	يستمتع إلى طلابه بانتباه وتركيز.	.478**	دالة عند (0.01)
8	يمنح طلابه الوقت الكافي للتعبير عن أفكارهم	.551**	دالة عند (0.01)
13	يسجل الملاحظات أثناء الاستماع إلى طلابه.	.711**	دالة عند (0.01)
18	يستمتع إلى طلابه ويبادلهم نفس المشاعر.	.873**	دالة عند (0.01)
23	يلخص أفكار الطلاب بعد عرض المحاضرة.	.747**	دالة عند (0.01)
28	يستمتع إلى وجهات نظر طلابه ولا يقاطعهم.	.764**	دالة عند (0.01)
33	يربط أفكار طلابه بموضوع المحاضرة.	.771**	دالة عند (0.01)

(\*\* دالة عند مستوى الدلالة 0.01 فأقل) (\* دالة عند مستوى الدلالة 0.05 فأقل)

من خلال نتائج الجدول السابق رقم (4) يتبين أن جميع معاملات ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمهارة الثالثة (الاستماع) دالة إحصائياً عند مستوى دلالة معنوية (0.01) حيث كان الحد الأدنى لمعاملات الارتباط (\*\*.478)، بينما كان الحد الأعلى لمعاملات الارتباط (\*\*.873) وعليه فإن معظم فقرات مهارة الاستماع متسقة داخلياً مع المهارة التي تنتمي إليها (مهارات التواصل اللفظي) وهذا يشير إلى صدق الاتساق الداخلي لفقرات المهارة الثالثة والتي بلغ عدد فقراتها (7) فقرات.

جدول رقم (5) يوضح لارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لمهارة المظهر الشخصي

م	مهارة المظهر الشخصي	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
4	يتميز بمظهر جذاب ومقبول من طلابه.	.474**	دالة عند (0.01)
9	يؤثر مظهره تأثيراً إيجابياً في طلابه.	.633**	دالة عند (0.01)
14	يكسبه الهدام هيبية وقوة شخصية.	.768**	دالة عند (0.01)
19	مظهره وهندامه يؤثر على دافعية طلابه.	.747**	دالة عند (0.01)
24	يفتدي به طلابه في مظهره وقوة شخصيته.	.785**	دالة عند (0.01)

(\*\* دالة عند مستوى الدلالة 0.01 فأقل) (\* دالة عند مستوى الدلالة 0.05 فأقل)

من نتائج الجدول رقم (5) نجد أن جميع معاملات ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمهارة الرابعة (المظهر الشخصي) دالة إحصائياً عند مستوى دلالة معنوية (0.01) حيث كان الحد الأدنى لمعاملات الارتباط (\*\*0.474)، بينما كان الحد الأعلى لمعاملات الارتباط (\*\*0.785) وعليه فإن معظم فقرات مهارة المظهر الشخصي متسقة داخلياً مع المحور الذي تنتمي إليه (مهارات التواصل غير اللفظي) وهذا يشير إلى صدق الاتساق الداخلي لفقرات المهارة الرابعة التي عدد فقراتها (5) فقرات.

جدول رقم (6) يوضح الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لمهارة لغة الجسد

م	مهارة لغة الجسد	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
5	يوزع النظر على جميع الطلاب أثناء المحاضرة.	.692**	دالة عند (0.01)
10	يستخدم حركات العينين لتحذير طلابه.	.696**	دالة عند (0.01)
15	تعبر ملامح وجهه عن افكاره دون ان يتحدث.	.760**	دالة عند (0.01)
20	يوافق على افكار طلابه من خلال ايماءات وجهه.	.790**	دالة عند (0.01)
25	ينظر بشكل مباشر إلى الطالب المتحدث ولا يتجاهله.	.814**	دالة عند (0.01)
30	يستخدم حركات الرأس ليعبر عن موافقته ورفضه	.395*	دالة عند (0.05)

(\*\* دالة عند مستوى الدلالة 0.01 فأقل) (\* دالة عند مستوى الدلالة 0.05 فأقل)

من نتائج الجدول السابق رقم (6) نجد أن جميع معاملات ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمحور الخامس دالة إحصائياً عند مستوى دلالة معنوية (0.01) وكان الحد الأدنى لمعاملات الارتباط (\*\*0.692)، في حين بلغ الحد الأعلى لمعاملات الارتباط (\*\*0.814) وعليه فإن معظم الفقرات متسقة داخلياً مع المحور الذي تنتمي إليه (مهارة لغة الجسد) وعليه فإن معظم الفقرات متسقة داخلياً مع المجال الذي تنتمي إليه، بمستوى دلالة (0.01) ، عدا الفقرة رقم (30) التي كانت عند مستوى دلالة (0.05)، وهذا يشير إلى صدق الاتساق الداخلي لفقرات المهارة الثانية المتبقية، والتي أصبحت عدد فقراتها (6) فقرات.

### ثبات أداة الدراسة:

ويشير الثبات إلي مدى قدرة الاداة المستخدمة علي قياس أبعاد الظاهرة موضوع الدراسة (مهارات التواصل التربوي)، بحيث يمكن الاعتماد عليها في تعميم النتائج.، وبالتالي فقد بلغ معامل الثبات ألفا كرو نباخ للدراسة الاستطلاعية (0.89)، وبالتالي فهو معامل ثبات مرتفع وذو دلالة جيدة لغرض الدراسة، وعليه فالاستبانة تقيس ما وضعت لقياسه، ويمكن الاعتماد عليها في تعميم النتائج.

الجدول (7) يوضح معامل الثبات لجميع مهارات الاستبانة (الفا كرونباخ)

ر . م	مهارات التواصل	عدد الفقرات	معامل الثبات
1	مهارة التهيئة.	5	0.78
2	مهارة التحدث.	6	0.68
3	مهارة الاستماع.	7	0.83
4	مهارة المظهر الشخصي.	5	0.72
5	مهارة لغة الجسد.	6	0.84
	المجموع الكلي	29	0.89

يوضح الجدول رقم (7) معاملات الثبات التي تم استخراجها باستخدام معادلة ألفا كرونباخ للتأكد من ثبات أداة الدراسة، وتبين أن معاملات الثبات مرتفعة حيث بلغ معامل ثبات المهارة الاولى (0.78)، في حين بلغ ثبات المهارة الثانية (0.68)، بينما بلغ معامل الثبات في المهارة الثالثة (0.83)، في حين بلغ معامل الثبات في المهارة الرابعة (0.72) بينما وصل الثبات في المهارة الخامسة (0.84) وبناءً على ذلك بلغ الثبات الكلي للاستبانة (0.89) مما يشير إلى درجة مرتفعة من الثبات يمكن الاعتماد عليها في التطبيق الفعلي لأداة الدراسة، وهذا يعطي الاستبانة قدرة كبيرة للتعرف على وجهات نظر الطلاب حول مدى ممارسة أعضاء هيئة التدريس لمهارات التواصل التربوي أثناء التدريس.

وأخيراً أصبح عدد فقرات الاستبانة في صورتها النهائية (29) فقرة، ووضعت للاستبانة تعليمات بسيطة تتضمن أن تجيب الطالبة على كل عبارة من عبارات الاستبانة وفق خمسة بدائل وهي:

(تستخدم بدرجة كبيرة جداً - تستخدم بدرجة كبيرة، تستخدم بدرجة متوسطة، لا تستخدم، لا تستخدم أبداً)، وقد وضعت لهذه الاستجابات أوزان متدرجة وهي: تستخدم بدرجة كبيرة جداً وتأخذ الدرجة (5)، تستخدم بدرجة كبيرة وتأخذ الدرجة (4)، تستخدم بدرجة متوسطة وتأخذ الدرجة (3)، لا تستخدم وتأخذ الدرجة (2)، لا تستخدم أبداً وتأخذ الدرجة (1)، والدرجة المرتفعة في الاستبانة تشير إلى تأكيد الطالبات على درجة استخدام أعضاء هيئة التدريس لمهارات التواصل التربوي أثناء التدريس في الدراسة الحالية، بينما تشير الدرجة المنخفضة إلى وجهات نظر الطالبات في عدم استخدام أعضاء هيئة التدريس لمهارات التواصل التربوي أثناء التدريس في الدراسة الحالية، وتحسب الدرجة لكل فقرة من فقرات الاستبانة وفق الميزان التقديري لمقياس ليكرت الموضح في الجدول التالي:

جدول (8) ميزان تقديري وفقاً لمقياس ليكرت الخماسي

المستوى	طول الفترة	المتوسط المرجح بالأوزان	الاستجابة
منخفض جداً	0.79	من 1 - 1.79	لا تستخدم أبداً
منخفض	0.79	من 1.80 - 2.59	لا تستخدم
متوسط	0,79	من 2.60 - 3.39	تستخدم بدرجة متوسطة
مرتفع	0.79	من 3.40 - 4.19	تستخدم بدرجة كبيرة
مرتفع جداً	0.80	من 4.20 - 5.00	تستخدم بدرجة كبيرة جداً

**تطبيق الاستبانة في صورتها النهائية:** أعدت الباحثة استبانة في صورتها النهائية في ضوء آراء المحكمين حيث عدلت وأصبحت مكونة من مجالين، المجال الأول المهارات اللفظية والمجال الثاني المهارات غير اللفظية، وتضمنت في صورتها النهائية (29) فقرة وتم تطبيق الاستبانة بصورتها النهائية على عينة الدراسة البالغة (100) طالبة من طلاب كلية التربية قصر بن غشير بجميع الأقسام البالغ عددها (12) قسم، ولتحليل بيانات الدراسة استخدمت الباحثة معادلة الثبات ألفا كرونباخ، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، و تحليل التباين الأحادي.

## النتائج والمناقشة:

**نتائج السؤال الأول:** ما درجة استخدام أعضاء هيئة التدريس لمهارات التواصل التربوي أثناء التدريس من وجهة نظر الطلاب بكلية التربية قصر بن غشير ؟  
ولإجابة على هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، ومستوى الاستجابة للأداة ككل، ولكل مهارة من المهارات على حدى.  
جدول (9) يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، ومستوى تقديرات الاستجابة للأداة ككل

ر. م	المهارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى تقدير الاستجابة	الترتيب
1	مهارة التهيئة	3.34	.636	متوسط	4
2	مهارة التحدث	3.64	.569	مرتفع	3
3	مهارة الاستماع	3.31	.656	متوسط	5
4	مهارة المظهر الشخصي	3.72	.641	مرتفع	1
5	مهارة لغة الجسد	3.67	.598	مرتفع	2
	المجموع	3.52	.452	مرتفع	

يتبين من الجدول رقم (9) ان استخدام اعضاء هيئة التدريس لمهارات التواصل التربوي جاء ت بدرجة مرتفعة في ثلاث مهارات، حيث تحصلت مهارة المظهر الشخصي على الترتيب الأول بمتوسط حسابي (3.72) وانحراف معياري (.641). في حين تحصلت مهارة لغة الجسد على الترتيب الثاني بمتوسط حسابي (3.67) وانحراف معياري (.598)، بينما تحصلت مهارة التحدث، على الترتيب الثالث بمتوسط حسابي (3.64) وانحراف معياري (.569). وقد يعزى هذا الارتفاع في استخدام بعض أعضاء هيئة التدريس لهذه المهارات المرتفعة إلى التخصص التربوي وسنوات الخبرة وكثرة ممارسة هذه المهارات وهذا يتفق مع دراسة (عبد الجواد 2013) التي توصلت إلى ارتفاع مهارات التواصل الشفوية (التحدث) ودراسة (السعود والخطيب 2021) إلى اشارت في نتائجها إلى ارتفاع مهارات التواصل اللفظي (التحدث).

بينما جاءت درجة استخدام اعضاء هيئة التدريس لمهارات التواصل التربوي بشكل متوسط في مهارتي التهيئة والاستماع، حيث تحصلت مهارة التهيئة على الترتيب الرابع بمتوسط حسابي

(3.34) وانحراف معياري (.636) في حين تحصلت مهارة الاستماع على الترتيب الخامس بمتوسط حسابي (3.31) وانحراف معياري (.656)، وهذا يتفق مع دراسة الاسود والبصيص (2020) التي أكدت نتائجها ان درجة تمكن المعلمين من مهارات التواصل بنوعيه كانت متوسطة. وقد تشير هذه النتائج ان استخدام بعض اعضاء هيئة التدريس لهاتين المهارتين بشكل متوسط قد يعزى إلى استخدام الأساتذة لطرق تدريس تقليدية تعتمد على الالقاء وعدم مشاركة الطلاب، وقلة الاستماع إلى آرائهم، وهذا يتطلب العمل على تنمية هاتين المهارتين عن طريق الدورات التدريبية وممارسة طرائق تدريس حديثة تعتمد على مشاركة وتفاعل الطلاب مع الاستاذ في القاعات الدراسية.

**ولمزيد من التعمق** في هذه النتائج قامت الباحثة باستعراض تلك النتائج بمزيد من التفصيل حسب واقع كل مهارة من المهارات على حدة، كما وردت نتائج المتوسطات والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة على فقرات الاستبانة والتي سيتم عرضها على النحو التالي: -

جدول (10) يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لعينة الدراسة في مهارة التهيئة

ر.م	الفقرة	التكرار والنسب المئوية	مستوى الاستجابة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الاستجابة	الترتيب
			تستخدم درجة قليلة جداً	تستخدم درجة قليلة	تستخدم درجة متوسطة	تستخدم درجة كبيرة	تستخدم درجة كبيرة جداً				
1	يتعرف على طلابه بأسلوب لبق	ك	4	10	53	20	13	3.28	.954	متوسط	3
		%	%4	%10	%53	%20	%13	100	%100		
6	يهيئ الطلاب لموضوع المحاضرة بشكل مشوق	ك	3	12	46	21	18	3.39	1.01	متوسط	2
		%	%3	%12	%46	%21	%18	100	%100		
11	يثير دافعية طلابه لموضوع المحاضرة	ك	4	21	35	26	14	3.25	1.07	متوسط	4
		%	%4	%21	%35	%26	%14	100	%100		
16	يربط المحاضرة الجديدة بالخبرات السابقة لطلابه	ك	4	4	20	33	39	3.99	1.06	مرتفع	1
		%	%4	%4	%20	%33	%39	100	%100		
21	يهيئ البيئة المادية للمحاضرة	ك	6	25	24	31	14	2.78	1.15	متوسط	5
		%	%6	%25	%24	%31	%14	100	%100		

يتبين من عرض الجدول السابق للفقرات التي تمثل مهارة التهيئة قد جاءت بدرجة متوسطة عدا الفقرة (16) التي حصلت على الترتيب الأول بدرجة مرتفعة والتي تنص على (يربط المحاضرة الجديدة بالخبرات السابقة لطلابهم) بمتوسط حسابي (3.99)، وانحراف معياري (1.06) بإجمالي مستوى الاستجابة تستخدم بدرجة كبيرة جداً، وتستخدم بدرجة كبيرة عدد (72) طالبة من أصل (100) طالبة، بينما جاءت بقية الفقرات بمستوى استجابة متوسطة، فقد جاءت في المرتبة الثانية الفقرة (6) التي تنص على (يهيئ الطلاب لموضوع المحاضرة بشكل مشوق) بمتوسط حسابي (3.39)، وانحراف معياري (1.01) بإجمالي مستوى الاستجابة تستخدم بدرجة كبيرة جداً، وتستخدم بدرجة كبيرة عدد (39) طالبة من أصل (100) بينما حصلت على المرتبة الثالثة الفقرة (1) التي تنص على (يتعرف على طلابه بأسلوب لبق) بمتوسط حسابي (3.28) وانحراف معياري (0.954) بإجمالي مستوى الاستجابة تستخدم بدرجة كبيرة جداً، وتستخدم بدرجة كبيرة عدد (33) من أصل (100)، وكانت في المرتبة الرابعة الفقرة (11) التي تنص على (يثير دافعية طلابه لموضوع المحاضرة) بمتوسط حسابي (3.25) وانحراف معياري (1.07) بإجمالي مستوى الاستجابة تستخدم بدرجة كبيرة جداً، وتستخدم بدرجة كبيرة عدد (40) من أصل (100)، وجاءت في الترتيب الخامس والآخر الفقرة (21) التي تنص على (يهيئ البيئة المادية للمحاضرة) بمتوسط حسابي (2.78) وانحراف معياري (1.15) بإجمالي مستوى الاستجابة تستخدم بدرجة كبيرة جداً، وتستخدم بدرجة كبيرة عدد (40) من أصل (100) استجابة. ويتضح من النتائج السابقة أن وجهات نظر الطالبات تؤكد ان درجة استخدام أعضاء هيئة التدريس لمهارة التهيئة كانت متوسطة وتؤكد هذه النتائج ما أشارت إليه نتائج دراسة الاسود، البصيص (2020) التي أظهرت أن درجة تمكّن معلم الصف من مهارات التواصل اللفظي وغير اللفظي مجتمعة كانت متوسطة.

جدول (11) يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لعينة الدراسة في مهارة التحدث

ر.م	الفقرة	التكرار والنسب المئوية	مستوى الاستجابة					المجموع	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى تقدير الاستجابة	الترتيب
			تستخدم بدرجة كبيرة جداً	تستخدم بدرجة كبيرة	تستخدم بدرجة متوسطة	تستخدم بدرجة قليلة	تستخدم بدرجة قليلة جداً					
2	يتحدث بلغة مفهومة واضحة مع طلابه	ك	32	47	19	1	1	100	4.08	.800	مرتفع	1
		%	%32	%47	%19	%1	%1	%100				
7	يتحدث بصوت مسموع لجميع الطلاب	ك	39	36	18	7	0	100	4.07	.924	مرتفع	2
		%	%39	%36	%18	%7	%0	%100				

الترتيب	مستوى تقدير الاستجابة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المجموع	مستوى الاستجابة					التكرار والنسب المئوية	الفقرة	ر.م
					تستخدم بدرجة قليلة جداً	تستخدم بدرجة قليلة	تستخدم بدرجة متوسطة	تستخدم بدرجة كبيرة	تستخدم بدرجة كبيرة جداً			
5	مرتفع	1.04	3.56	100	3	12	31	34	20	ك	يتحدث بشكل لبق يجذب الطلاب	1
				%100	%3	%12	%31	%34	%20	%		2
4	مرتفع	.989	3.65	100	2	8	36	31	23	ك	يتمتع بجمال الاسلوب في عرض المحاضرة	1
				%100	%2	%8	%36	%31	%23	%		7
3	مرتفع	1.03	3.95	100	3	6	19	37	35	ك	يستخدم مفاهيم ومصطلحات علمية في المحاضرة	2
				%100	%3	%6	%19	%37	%35	%		2
6	منخفض	1.21	2.53	%100	20	38	20	13	9	ك	يلقي المحاضرة باللغة العربية الفصحى	2
				%100	%20	%38	%20	%13	%9	%		7

من خلال عرض جدول رقم (11) للفقرات التي تمثل مهارة التحدث من وجهة نظر الطلاب فقد جاءت مستوى الاستجابة مرتفعة في جميع الفقرات باستثناء الفقرة رقم (27) التي تحصلت على مستوى استجابة منخفضة، فقد تحصلت على الترتيب الأول الفقرة (2) التي تنص على (يتحدث بلغة مفهومة مع طلابه) بمتوسط حسابي (4.08)، وانحراف معياري (0.800). بإجمالي مستوى الاستجابة تستخدم بدرجة كبيرة جداً ، وتستخدم بدرجة كبيرة (79) من أصل (100) وتحصلت على الترتيب الثاني الفقرة (7) التي تنص على (يتحدث بصوت مسموع لجميع الطلاب) بمتوسط حسابي (4.07)، وانحراف معياري (0.924). بإجمالي مستوى الاستجابة تستخدم بدرجة كبيرة جداً، وتستخدم بدرجة كبيرة (75) من أصل (100) بينما حصلت على الترتيب الثالث الفقرة (22) التي تنص على (يستخدم مفاهيم ومصطلحات علمية في المحاضرة) بمتوسط حسابي (3.95) وانحراف معياري (1.03) بإجمالي مستوى الاستجابة تستخدم بدرجة كبيرة جداً، وتستخدم بدرجة كبيرة (72) من أصل (100)، وكانت في الترتيب الرابع الفقرة (17) التي تنص على (يتمتع بجمال الاسلوب في عرض المحاضرة) بمتوسط حسابي (3.65) وانحراف معياري (0.989). بإجمالي مستوى الاستجابة تستخدم بدرجة كبيرة جداً، وتستخدم بدرجة كبيرة (54) من أصل (100)،

وجاءت في الترتيب الخامس الفقرة (12) التي تنص على (يتحدث بشكل لبق يجذب الطلاب) بمتوسط حسابي (3.56) وانحراف معياري (1.04) بإجمالي مستوى الاستجابة تستخدم بدرجة كبيرة جداً، وتستخدم بدرجة كبيرة (54) من أصل (100)، في حين جاء في الترتيب السادس والآخر الفقرة (27) التي تنص على (يلقي المحاضرة باللغة العربية الفصحى) بمتوسط حسابي (2.53) وانحراف معياري (1.21) بإجمالي مستوى استجابة تستخدم بدرجة كبيرة جداً، وتستخدم بدرجة كبيرة عدد (22) طالبة من أصل (100) وجاءت هذه المهارة بدرجة استخدام منخفضة عن بقية فقرات المهارة، ويتضح من النتائج السابقة أن وجهات نظر الطلاب تؤكد ان درجة استخدام أعضاء هيئة التدريس لمهارة التحدث كانت مترفعة باستثناء فقرة واحدة وهي فقرة (27) التي جاءت منخفضة كما بينا سابقاً، وقد يعزى هذا إلى أن اغلب أعضاء هيئة التدريس لا يتحدثون اللغة العربية الفصحى أثناء التدريس باستثناء قسماً اللغة العربية، والدراسات الإسلامية بحكم التخصص، وتتفق هذه النتائج مع ما أشارت إليه نتائج دراسة السعود، والخطيب (2021) التي تؤكد ان مهارات الاتصال اللفظي جاءت مرتفعة في مهارة التحدث.

جدول (12) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لعينة الدراسة في مهارة الاستماع

الترتيب	مستوى تقدير الاستجابة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المجموع	مستوى الاستجابة					التكرار والنسبة المئوية	الفقرة	م
					تستخدم بدرجة قليلة جداً	تستخدم بدرجة قليلة	تستخدم بدرجة متوسطة	تستخدم بدرجة كبيرة	تستخدم بدرجة كبيرة جداً			
1	مرتفع	.874	3.94	100	0	2	35	30	33	ك	يستمتع إلى طلابه بانتباه وتركيز.	3
				%100	%0	%2	%35	%30	%33	%		
3	مرتفع	1.07	3.47	100	3	15	34	28	20	ك	يمنح طلابه الوقت الكافي للتعبير عن أفكارهم.	8
				%100	%3	%15	%34	%28	%20	%		
7	منخفض	1.15	2.59	100	16	40	19	19	6	ك	يسجل الملاحظات أثناء الاستماع إلى طلابه.	13
				%100	%16	%40	%19	%19	%6	%		
5	متوسط	1.09	3.28	100	6	15	40	23	16	ك	يستمتع إلى طلابه ويبادلهم نفس المشاعر	18
				%100	%6	%15	%40	%23	%16	%		
6	متوسط	1.20	2.97	100	12	25	29	22	12	ك	يلخص الأفكار التي استمع إليها من	23
				%100	%12	%25	%29	%22	%12	%		

الترتيب	مستوى تقدير الاستجابة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المجموع	مستوى الاستجابة					التكرار والنسبة المئوية	الفقرة	م
					تستخدم بدرجة قليلة جدا	تستخدم بدرجة قليلة	تستخدم بدرجة متوسطة	تستخدم بدرجة كبيرة	تستخدم بدرجة كبيرة جدا			
											طلابه	
4	متوسط	1.12	3.39	100	8	10	33	33	16	ك	يستمتع إلى وجهات نظر طلابه ولا يقاطعهم.	27
				%100	%8	%10	%33	%33	%16	%		
2	مرتفع	1.11	3.51	100	5	13	28	34	20	ك	يربط افكار طلابه بموضوع المحاضرة.	28
				%100	%5	%13	%28	%34	%20	%		

من خلال عرض جدول رقم (12) للفقرات التي تمثل درجة استخدام أعضاء هيئة التدريس لمهارة الاستماع من وجهة نظر الطلاب فقد جاءت درجة الاستخدام متوسطة فقد جاءت ثلاث فقرات منها مرتفعة الاستخدام، حيث كانت في الترتيب الأول الفقرة (3) التي تنص على (يستمتع إلى طلابه بانتباه وتركيز) بمتوسط حسابي (3.94) وانحراف معياري (0.874). بإجمالي مستوى الاستجابة تستخدم بدرجة كبيرة جدا، وتستخدم بدرجة كبيرة بعدد (63) طالبة من أصل (100) طالبة، وحصلت على الترتيب الثاني الفقرة (28) التي تنص على (يربط افكار طلابه بموضوع المحاضرة) بمتوسط حسابي (3.51)، وانحراف معياري (1.11) بإجمالي مستوى الاستجابة تستخدم بدرجة كبيرة جدا، وتستخدم بدرجة كبيرة (54) طالبة من أصل (100) طالبة، أما في الترتيب الثالث جاءت الفقرة (8) التي تنص على (يمنح طلابه الوقت الكافي للتعبير عن افكارهم) بمتوسط حسابي (3.47) وانحراف معياري (1.07) بإجمالي مستوى الاستجابة تستخدم بدرجة كبيرة جدا، وتستخدم بدرجة كبيرة بعدد (48) طالبة من أصل (100) طالبة، وأما بقية الفقرات فجاءت بدرجة استخدام متوسطة، فقد حصلت على الترتيب الرابع الفقرة (27) التي تنص على (يستمتع إلى وجهات نظر طلابه ولا يقاطعهم) بمتوسط حسابي (3.39) وانحراف معياري (1.12) بإجمالي مستوى الاستجابة تستخدم بدرجة كبيرة جدا، وتستخدم بدرجة كبيرة (49) طالبة من أصل (100) طالبة، وجاءت في الترتيب الخامس الفقرة (18) التي تنص على (يستمتع إلى طلابه ويبادلهم نفس المشاعر) بمتوسط حسابي (3.28) وانحراف معياري (1.09) بإجمالي مستوى الاستجابة تستخدم بدرجة كبيرة جدا، وتستخدم بدرجة كبيرة (39) طالبة من أصل (100) طالبة، في حين جاءت في الترتيب السادس الفقرة (23) التي تنص على (يلخص الافكار التي استمع اليها من طلابه)

بمتوسط حسابي (2.97) وانحراف معياري (1.20) بإجمالي مستوى الاستجابة تستخدم بدرجة كبيرة جداً، وتستخدم بدرجة كبيرة بعدد (34) طالبة من أصل (100) طالبة، وجاءت في الترتيب السابع الفقرة الأخيرة رقم (13) بدرجة استخدام منخفضة والتي تنص على (يسجل الملاحظات أثناء الاستماع إلى طلابه) بمتوسط حسابي (2.59) وانحراف معياري (1.15) بإجمالي مستوى الاستجابة تستخدم بدرجة كبيرة جداً، وتستخدم بدرجة كبيرة (25) طالبة من أصل (100) طالبة. ويتضح من النتائج السابقة أن وجهات نظر الطالبات إجمالاً تؤكد أن درجة استخدام أعضاء هيئة التدريس لمهارة الاستماع كانت متوسطة، وقد يعزى ذلك إلى أن بعض أعضاء هيئة التدريس يحملون تخصصات علمية أكاديمية ولا يحملون مؤهل تربوي وبالتالي يفتقدون لمهارات التواصل التربوي مع الطلاب، كما أن بعض الاساتذة أثناء التدريس يتحدثون أكثر مما يستمعون، ويستخدمون طرائق تدريس تقليدية، تعتمد على الالقاء ، ولا يعتمدون على طرائق التدريس التفاعلي النشط المعتمدة على المشاركة مع الطلاب، وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة حجي إيكسن وزملائه، *aji lksan et al.*، (2012) التي توصلت إلى أن حوالي (20 %) من أفراد عينة الدراسة لديهم ضعف في مهارات الاستماع.

جدول (13) يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لعينة الدراسة في مهارة المظهر الشخصي

ر.م	الفرقة	التكرار والنسب المئوية	مستوى الاستجابة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى تقدير الاستجابة	الترتيب
			تستخدم بدرجة كبيرة جداً	تستخدم بدرجة كبيرة	تستخدم بدرجة متوسطة	تستخدم بدرجة قليلة	تستخدم بدرجة قليلة جداً				
4	يتميز بمظهر جذاب ومقبول من طلابه	ك	32	43	13	9	3	3.92	1.04	مرتفع	1
		%100	%32	%43	%13	%9	%3	%100			
9	يؤثر مظهره تأثيراً ايجابياً في طلابه.	ك	24	38	27	9	2	3.73	.993	مرتفع	3
		%100	%24	%38	%27	%9	%2	%100			
14	يكسبه الهدام هيبية وقوة شخصية	ك	26	37	28	8	1	3.79	.956	مرتفع	2
		%100	%26	%37	%28	%8	%1	%100			
19	يؤثر مظهره وهندامه على دافعية طلابه.	ك	25	31	35	5	4	3.68	1.03	مرتفع	4
		%100	%25	%31	%35	%5	%4	%100			
24	يقندي به طلابه في مظهره وقوة شخصيته	ك	24	25	30	16	5	3.47	1.17	مرتفع	5
		%100	%24	%25	%30	%16	%5	%100			

يتبين من خلال عرض الجدول رقم (13) لل فقرات التي تمثل مهارة المظهر الشخصي التي تحصلت على المرتبة الأولى في جميع مهارات التواصل التربوي بالدراسة، حيث جاءت بدرجة استخدام مرتفعة بكل فقراتها، فقد تحصلت على الترتيب الأول الفقرة (4) التي تنص على (يتميز بمظهر جذاب ومقبول من طلابه) بمتوسط حسابي (3.92)، وانحراف معياري (1.04) بإجمالي

مستوى الاستجابة تستخدم بدرجة كبيرة جداً، تستخدم بدرجة كبيرة (75) طالبة من أصل (100) طالبة وجاءت في الترتيب الثاني الفقرة (14) التي تنص على (يكسبه الهدام هيبة وقوة شخصية) بمتوسط حسابي (3.79)، وانحراف معياري (.956). بإجمالي مستوى الاستجابة تستخدم بدرجة كبيرة جداً، وتستخدم بدرجة كبيرة (63) طالبة من أصل (100) طالبة، بينما حصلت الفقرة (9) على الترتيب الثالث التي تنص على (يؤثر مظهره تأثيراً ايجابياً في طلابه) بمتوسط حسابي (3.73) وانحراف معياري (.993). بإجمالي مستوى الاستجابة تستخدم بدرجة كبيرة جداً، وتستخدم بدرجة كبيرة بعدد (62) طالبة من أصل (100) طالبة، وجاءت في الترتيب الرابع الفقرة (19) التي تنص على (يؤثر مظهره وهندامه على دافعية طلابه) بمتوسط حسابي (3.68) وانحراف معياري (1.03) بإجمالي مستوى استجابة تستخدم بدرجة كبيرة جداً، وتستخدم بدرجة كبيرة (56) من أصل (100)، وجاءت في الترتيب الخامس الفقرة (24) التي تنص على (يقتدي به طلابه في مظهره وقوة شخصيته) بمتوسط حسابي (3.47) وانحراف معياري (1.17) بإجمالي مستوى الاستجابة تستخدم بدرجة كبيرة جداً، وتستخدم بدرجة كبيرة (49) من أصل (100) استجابة.

ومن خلال العرض السابق يتضح لنا ان مهارة المظهر الشخصي التي تندرج تحت مهارات التواصل غير اللفظي قد تحصلت على الترتيب الأول في هذه الدراسة، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة المسعودي بالظاهر (2022) التي خلصت إلى وجود علاقة ارتباط معنوية بين مهارات المظهر الشخصي للأستاذ الجامعي ودافعية الانجاز للطلاب.

جدول (14) يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لعينة الدراسة في مهارة لغة الجسد

م.م	الفقرة	التكرار والنسبة المئوية	مستوى الاستجابة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى تقدير الاستجابة	الترتيب
			تستخدم بدرجة كبيرة جداً	تستخدم بدرجة كبيرة	تستخدم بدرجة متوسطة	تستخدم بدرجة قليلة	تستخدم بدرجة قليلة جداً				
5	يوزع النظر على جميع الطلاب أثناء المحاضرة.	ك	38	39	18	0	5	4.10	مرتفع	1	
		%	%38	%39	%18	%0	%5	100%			
10	يستخدم حركات العينين لتحدير طلابه.	ك	26	28	9	28	9	3.34	متوسط	5	
		%	%26	%28	%9	%28	%9	100%			
15	تعبير ملامح وجهه عن افكاره دون ان يتحدث.	ك	24	23	29	20	4	3.43	مرتفع	4	
		%	%24	%23	%29	%20	%4	100%			

3	مرتفع	1.09	3.54	100	5	13	24	39	19	ك	يوافق على افكار طلابه من خلال ايماءات وجهه	20
				%100	%5	%13	24	%39	%19	%		
2	مرتفع	.967	3.93	100	0	10	20	37	33	ك	ينظر بشكل مباشر إلى الطالب المتحدث ولا يتجاهله	25
				100 %	0	%10	%20	%37	%33	%		

يبين الجدول رقم (14) الفقرات التي تمثل درجة استخدام أعضاء هيئة التدريس لمهارة لغة الجسد من وجهة نظر الطلاب، فقد جاءت مرتفعة، وتحصلت هذه المهارة بجميع فقراتها على الترتيب الثاني في مهارات التواصل التربوي بهذه الدراسة، حيث جاءت في الترتيب الأول الفقرة (5) التي تنص على (يوزع النظر على جميع الطلاب أثناء المحاضرة) بمتوسط حسابي (4.10)، وانحراف معياري (.870). بإجمالي مستوى استجابة تستخدم بدرجة كبيرة جداً، وتستخدم بدرجة كبيرة (77) طالبة من أصل (100) طالبة، وحصلت على الترتيب الثاني الفقرة (25) التي تنص على (ينظر بشكل مباشر إلى الطالب المتحدث ولا يتجاهله) بمتوسط حسابي (3.93)، وانحراف معياري (.967). بإجمالي مستوى الاستجابة تستخدم بدرجة كبيرة جداً، وتستخدم بدرجة كبيرة (70) طالبة من أصل (100) طالبة بينما حصلت على الترتيب الثالث الفقرة (20) التي تنص على (يوافق على افكار طلابه من خلال ايماءات وجهه) بمتوسط حسابي (3.54) وانحراف معياري (1.09) بإجمالي مستوى الاستجابة تستخدم بدرجة كبيرة جداً، وتستخدم بدرجة كبيرة (58) طالبة من أصل (100) طالبة، في حين تحصلت على الترتيب الرابع الفقرة (15) التي تنص على (تعبر ملامح وجهه عن افكاره دون ان يتحدث) بمتوسط حسابي (3.43) وانحراف معياري (1.17) بإجمالي مستوى الاستجابة تستخدم بدرجة كبيرة جداً، وتستخدم بدرجة كبيرة (47) طالبة من أصل (100) طالبة، وجاءت في الترتيب الاخير الفقرة رقم (10) التي تحصلت على درجة استخدام متوسطة والتي تنص على (يستخدم حركات العينين لتحدير طلابه) بمستوى استجابة تستخدم بدرجة كبيرة جداً، وتستخدم بدرجة كبيرة (53) طالبة من أصل (100) طالبة، ويتضح من مناقشة الجدول السابق ان استجابات الطالبات على فقرات هذه المهارة جاءت ما بين المرتفعة والمتوسطة.

وتتفق هذه النتائج مع دراسة Ula (2023) التي أكدت ان الاستاذ الجامعي يستخدم تعبيرات الوجه والايماءات وحركات الجسد في أثناء التدريس، مما يسهل فهم وتعلم اللغة الانجليزية، ودراسة عبد الجواد (2013) التي خلصت إلى ان مهارات التواصل الایمائي والحركي جاءت

بدرجة متوسطة، وتتفق أيضاً مع دراسة الاسود، والبصيص (2018) التي أشارت إلى أهمية مهارة لغة الجسد كمهارة تواصلية مهمة وضرورية يحتاجها المعلمين القائمين بالعملية التعليمية.

### نتائج السؤال الثاني:

هل توجد فروق ذات دالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطات درجات عينة الدراسة حول درجة استخدام اعضاء هيئة التدريس لمهارات التواصل التربوي تعزى إلى متغير التخصص العلمي للطلاب عينة الدراسة؟

جدول (15) يوضح الفروق بين المتوسطات الحسابية لعينة الدراسة تعزى لمتغير التخصص العلمي

ر. م	المهارات	التخصص الدراسي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	الدلالة الإحصائية
1	كل مهارات	اللغة الانجليزية	11	3.60	.431			
2	التواصل	الاحياء	10	3.43	.362			
3	التربوي	الكيمياء	10	3.26	.299			
4		رياض الاطفال	10	3.38	.417			
5		الرياضيات	7	3.54	.562			
6		الدراسات الاسلامية	1	4.75	-			
7		الحاسوب	9	3.57	.508			
8		معلم فصل	8	3.60	.232			
9		الخدمة الاجتماعية	7	3.30	.408			
10		اللغة العربية	11	3.66	.502			
11		الفيزياء	10	3.69	.463			
12		الجغرافيا	6	3.48	.565			
	المجموع		100	3.52	.452	99	1.64	.100

أظهرت النتائج الواردة في الجدول (15) عدم وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطات الدرجات في استجابة الطلاب عينة الدراسة حول درجة استخدام الاستاذ الجامعي لمهارات التواصل التربوي لدى اثناء التدريس تعزى للتخصص العلمي للطلاب، اي بمعنى إن كل الطلاب باختلاف تخصصاتهم العلمية متفقون في تقييمهم لاستخدام اعضاء هيئة التدريس لمهارات التواصل التربوي في اثناء التدريس، وقد يعزى ذلك إلى أن اعضاء هيئة التدريس ذوي خبرة طويلة في مجال التدريس، وقد أمضوا فترات طويلة في تدريس المواد التربوية والعلمية ولديهم

تراكم وخبرة معرفية وتربوية في كيفية إيصال المعلومة إلى الطلاب وفي استخدامهم لمهارات التواصل التربوي المتمثلة في مهارة التهيئة والتحدث والاستماع ولغة الجسد والايماءات بالإضافة إلى الاهتمام بالمظهر الشخصي الحسن امام طلابهم، الامر الذي يمكن الاستاذ الجامعي من إيصال الرسالة إلى طلابه والتفاعل معهم وانسجامه معهم.

وهذا يتفق مع دراسة الصقرات (2017) التي توصلت إلى عدم وجود فروق معنوية في ممارسة اعضاء هيئة التدريس لمهارات التواصل التربوي تعزى إلى التخصص الاكاديمي للطلاب، ودراسة العريني (2011) التي أكدت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمهارات الاتصال غير اللفظية لدى هيئة التدريس في كلية العلوم بجامعة القصيم تعزى لمتغير التخصص العلمي للطلاب عينة الدراسة.

### نتائج السؤال الثالث:

- هل توجد فروق ذات دالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطات درجات عينة الدراسة من حول مدى استخدام أعضاء هيئة التدريس لمهارات التواصل التربوي تعزى لاختلاف الفصول الدراسية للطلاب عينة الدراسة.

جدول (16) يوضح الفروق بين المتوسطات الحسابية لعينة الدراسة تعزى إلى متغير الفصل الدراسي للطلاب

ر.م	المهارات	الفصول الدراسية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
1	كل مهارات التواصل التربوي	الفصل الثاني	5	3.39	.466			
2		الفصل الثالث	4	3.79	.228			
3		الفصل الرابع	19	3.69	.470			
4		الفصل الخامس	28	3.62	.509			
5		الفصل السادس	10	3.38	.348			
6		الفصل السابع	22	3.41	.352			
7		الفصل الثامن	8	3.21	.447			
8		الفصل التاسع	1	3.46	-			
9		الفصل العاشر	1	3.61	-			
10		الفصل الحادي عشر	1		-			
11		الفصل الثاني عشر	1	2.93	-			
12		الفصل الثالث عشر	1	4.11	-			
	المجموع		100	3.52	.452	99	1.62	.133

أظهرت النتائج الواردة في الجدول (16) عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات الدرجات في استجابة الطلاب عينة الدراسة حول استخدام مهارات التواصل التربوي لدى الاستاذ الجامعي

أثناء التدريس، وذلك يدل أن الطلاب باختلاف ترتيب الفصول الدراسية سواء كان الفصل الأول أو الثالث عشر متفوقون على استخدام أعضاء هيئة التدريس لمهارات التواصل التربوي أثناء التدريس سواء أكانت لفظية أو غير لفظية، ولا توجد فروق معنوية تُعزي لترتيب الفصل الدراسي للطلاب.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الصقرات (2017) التي أشارت إلى عدم وجود فروق معنوية في ممارسة أعضاء هيئة التدريس لمهارات التواصل غير اللفظي تعزي للمعدل التراكمي للطلاب.

### التوصيات:

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج توصي الباحثة بما يلي:

- 1- توعية أعضاء هيئة التدريس بأهمية مهارات التواصل التربوي أثناء التدريس لأن مخرجات كليات التربية متجهة إلى التعليم.
- 2- تدريب أعضاء هيئة التدريس على ممارسة مهارات التواصل التربوي وتحسين المهارات اللغوية والتواصلية، واكتساب الثقة في القدرة على التعبير عن الأفكار بوضوح وفعالية.
- 3- عقد دورات تدريبية لأعضاء هيئة التدريس بكلية التربية لتنمية مهارة التهيئة أثناء التدريس.
- 4- توعية أعضاء هيئة التدريس بأهمية مهارة الاستماع إلى الطلاب من أجل خلق تواصل إيجابي مؤثر في الطلاب.
- 5- التركيز على تنمية مهارات التواصل غير اللفظية لدى الطلاب المعلمين بكليات التربية لانهم معلمي المستقبل وعلى عانتهم تقع مسؤولية تجويد التعليم بمراحله المختلفة.
- 6- زيادة الاهتمام بالتقويم الذاتي لأعضاء هيئة التدريس سواء من وجهة نظر الطلاب أو من وجهة نظر الاساتذة انفسهم.

### قائمة المراجع: -

4. الشهري، أشواق على صالح، الخوالدة، ناصر أحمد، (2020): أثر برنامج تعليمي مستند إلى المهارات الاجتماعية في اكتساب مهارات التواصل الاجتماعي لدى طالبات الصف العاشر الاساسي في مبحث التربية الوطنية والمدنية، المجلة العلمية، كلية التربية، المجلد (36)، العدد (11).

5. البصيص، حاتم، الاسود، عبد الغفور (2020) درجة تمكّن طلبة معلم الصف في جامعة البعث من مهارات التواصل اللفظي وغير اللفظي اللازمة لتدريس الكتب المطورة، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد (16)، العدد(4)، ص 439- 459.
6. البصيص، حاتم، الاسود، عبد الغفور، (2018) مستوى الاحتياجات التدريبية في مهارات التواصل اللفظي وغير اللفظي لدى طلاب معلم الصف في الجامعات السورية من وجهة نظرهم، مجلة جامعة البعث، المجلد (40)، العدد (120).
7. البجاري، صباح عبد الصمد (2015) اثر مهارات الاتصال اللفظي في التحصيل والاستبقاء لدى طلبة المرحلة الثانية إنتاج في قسم التقنيات الميكانيكية، بحث منشور، مجلة كلية التربية الاساسية للعلوم التربوية والاساسية، جامعة بابل، العدد 20، ص 236- 263.
8. البجاري، صباح عبد الصمد محمود (2020) "مدى توافر مهارات لغة الجسد لدى هيئة التدريس في قسم التقنيات الميكانيكية، المعهد العالي البصرة الجامعة التقنية الجنوبية، العراق.
9. الجفري، قيس (2007) مهارات الاستماع وكيفية التدريب عليها، <http://books.com.shvoong.ar://htt>
10. الخزاغلة، محمد سلمان، وآخرون (2011): طرائق التدريس الفعال، دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع عمان، الاردن.
11. الزعبي، مروان طاهر، هيز، جون، (2011) مهارات التواصل بين الافراد في العمل، دار المسيرة للنشر والطباعة، عمان الاردن.
12. الصقرات، ثروة (2017) مهارات الاتصال التربوي غير اللفظي لدى أعضاء هيئة التدريس في كلية العلوم التربوية بجامعة الحسين بن طلال في الاردن من وجهة نظر الطلبة. مجلة جامعة قناة السويس، ص 1- 3.
13. العربي، أحمد بن عبد الله بن صقر (2011) مدى توافر مهارات الاتصال غير اللفظية لدى هيئة التدريس في كلية العلوم بجامعة القصيم من وجهة نظر الطلبة، رسالة ماجستير، كلية الأدب والتربية، جامعة الأكاديمية العربية في الدنمارك.
14. الناقة، صلاح أحمد عبدالهادي، شيخ العيد: ابراهيم سليمان (2011): مهارات التواصل الصفي ومستوى أدائها لدى معلمي اللغة العربية والعلوم بالمرحلة الاساسية، ورقة عمل مقدمة لمؤتمر التواصل والحوار التربوي، ص 341- 383.
15. الناقة، محمود (2000). الاختبار الشفهي، المؤتمر العلمي الرابع عشر للجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، القاهرة (2)، ص 595-601.
16. الطناوي، عفت مصطفى (2013) التدريس الفعال تخطيطه - مهاراته - استراتيجياته - تقويمه، ط(3)، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان الاردن.

17. العساف، جمال، سمارة، علي(2013): درجة توافر مهارات الاتصال الفعال لدى معلمي اللغة العربية في مدارس وكالة الغوث في الاردن من وجهة نظر الطلاب وعلاقتها بتحصيلهم، مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الانسانية، المجلد 27(9) ص1955-1982.
18. الفضالة، صالح علي (2010) مهارات التدريس الصفي، دار اسامة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
19. المسعودي، مروة؛ بالطاهر، النوي. (2022). علاقة الاتصال غير اللفظي للأستاذ الجامعي بالدافعية للإنجاز لدى الطالب الجامعي- دراسة ميدانية بجامعة الوادي. مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع، 6، 1.
20. عبد الباري، ماهر شعبان(2011) مهارات التحدث العملية والاداء، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
21. قنديل، محمد متولي، بدوي، رمضان مسعد(2004) مهارات التواصل التربوي بين البيت والمدرسة، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان الاردن.
22. السعود، خالد محمد، الخطيب، إبراهيم بن عبد الله: (2021)" درجة ممارسة مهارت الاتصال التعليمي لدى أعضاء هيئة التدريس بقسمي المناهج وطرق التدريس والتربية الفنية بجامعة الملك فيصل في ظل جائحة كورونا (Covid-19)، مجلة البحث في التربية وعلم النفس المجلد (36) العدد (1) الجزء (1)، ص1-34.
23. عبد العال، رباب فهمي(2023) "أثر مهارات التواصل غير اللفظي للأستاذ الجامعي على الجودة المدركة لأدائه التدريسي"، المجلة العلمية للبحوث والدراسات التجارية، المجلد (37) العدد(3)، ص 1129-1197.
24. سلامة، عادل ابو العز، الخريسات، سمير عبد سالم الخريسات، وآخرون (2009): طرائق التدريس العامة - معالجة تطبيقية معاصرة، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
25. شبر، خليل ابراهيم، جامل، عبد الرحمن، أبوزيد، عبد الباقي (2005): أساسيات التدريس، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
26. مجمع اللغة العربية (2004): المعجم الوجيز، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية.
27. -Houser, M. & Frymier, A. (2009). The role of student characteristics and teachers' behaviors in students' learner empowerment. *Journa Communication in Education*. 58 (1), 35-53
28. Arab, N. (2023). The Role of Body Language in Teaching. Graduation Project, Department of English, College of Languages, Cordoba Private University.
29. -Saleem A; Rana, S.; Bashir, M. (2022). Role of Non-Verbal Communication as a Supplementary Tool to Verbal Communication in ESL Classrooms: A Case Study. *Propel Journal of Academic Research (PJAR)*, 2, 2.

30. -Haji Iksan, Z., Zakaria, E., Meerah, T., Osman, K., Lian, D., Mahmud, S. & Krish, P. (2012).Communication skills among university students. Procedia-Social and Behavioral Sciences, 59 ,71–76. DOI: 10.1016/
31. - Ula, N. (2022). The Use of Body Language in English Teaching (A Case Study: SMP IT Ulumul Islam Al-Aziziyah).Thesis Submitted to Faculty of Education and Teacher Training.

---

---

## The Degree of Use by Faculty Members of Educational Communication Skills During Teaching from The Point of View of Students at The Faculty of Education Qasr Bin Ghashir

**Karima Ramadan Faraj Abubaker**

A. Associate-specialization / curricula and teaching methods  
Faculty member of the Faculty of Education Qasr bin ghashir / University of Tripoli

### **Abstract:**

The study aimed to identify the degree of faculty members ' use of educational communication skills during teaching from the point of view of students at the Faculty of Education Qasr bin ghashir, as well as to identify the significance of differences in the responses of the study sample attributed to the two variables of scientific specialization and the student's semester ,the researcher used the descriptive analytical method, the study sample size reached (100) students of the college, and the researcher prepared a questionnaire as a study tool that included (28) verbal and non-verbal educational communication skills used by the University professor while teaching at the College , the study showed the following results: -

1-the degree of faculty members ' use of educational communication skills during teaching came with a high score in three skills, where the skill of personal appearance ranked first with an arithmetic mean (3.72) and a standard deviation (641.) While the body language skill was ranked second with an arithmetic mean (3.67) and a standard deviation (598.), While the speaking skill, received the third place with an arithmetic mean (3.64) and a standard deviation (569.), While the degree of using educational communication skills came on average in the preparation and listening skills, where the preparation skill obtained the fourth rank with an arithmetic mean (3.34) and a standard deviation (636.) While the listening skill was ranked fifth With an arithmetic mean (3.31) and a standard deviation (656.).

2-there are no significant differences in the responses of the respondents about the use of educational communication skills by the teaching staff during teaching due to the scientific specialization of the students of the study sample.

3-there are no significant differences in the responses of the respondents about the use of educational communication skills by the teaching staff due to the different classrooms of the students of the study sample.

**Keywords:** skills, educational communication, teaching, faculty members, faculty of Education.